

شرح كتاب أخلاق حملة القرآن للإمام النووي ٩١ - د. حسن بخاري

حسن بخاري

فصل ويستحب ان يقرأ اذا استيقظ من النوم كل ليلة اخر ال عمران. من قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض الى اخرها فقد ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ خواتيم ال عمران اذا استيقظ. وله صلى الله عليه وسلم مع هذه العشر الآيات الاخيرة - 00:00:00

من سورة ال عمران شأن عظيم في اول نزولها. دخل عليه بلال رضي الله عنه يؤذنه بصلوة الفجر فوجده يبكي. فشق على بلال بكاء رسول الله عليه الصلاة والسلام فسأل - 00:00:23

فقال له صلى الله عليه وسلم انزل علي الليلة ايات ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الى ختام السورة. ايات عظيمة فيها معنى العيش في مناجاة - 00:00:36

وذكره ودعائه والتعظيم لله ولشريعته وآياته ورسله. هذا الالتفات يجعل المؤمن حي فكلما استيقظ ليلة يأوي الى المحراب يتوجه الى المسجد يصلى ما كتب له. استفتحوا استيقاظه بتلك الآيات فيغمس - 00:00:54

قلبه وينفعه في ماء عظيم من تعظيم الله عز وجل. مثل هذا العبد والله اعظم ما تكون حياته في ذلك اليوم بركة وقد استفتحها بان غمس قلبه في تلك المعاني العظام من خواتيم سورة ال عمران - 00:01:14

فصل ويستحب ان يقرأ عند المريض بالفاتحة لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في الحديث الصحيح فيها وما ادرك انها رقية ويستحب ان يقرأ ان يقرأ عنده قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس مع النفح في اليدين. فقد ثبت فقد ثبت ذلك في الصحيحين - 00:01:32

من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم بيانه في فصل النفح في اخر الباب الذي قبل هذا. ليس فينا احد الا ويمرض او مريض في البيت او يزور مريضا او يقابل مريضا لا تخلو حياته - 00:01:53

فهذه اركان الرقية للمريض. سواء كنت انت او احد اهلك في بيتك وافراد اسرتك او صغارك واطفالك او مريض تعوده او شخصا يعز عليك او صديق او قريبا هذه الاركان سورة الفاتحة والمعوذتان والاخلاص - 00:02:11

التي يحفظها الصغار قبل الكبار. لكن المعمول في الرقية ملي القلب يقينا انها شفاء. وانك ان قرأت على مريضك الفاتحة فقد اعطيته اعظم دواء وانفعه وفيه الشفاء باذن الله سبحانه - 00:02:32

وعن طلحة بن مصرف قال كان يقال ان المريض اذا قرأ عنده القرآن وجد لذلك خفة. فدخلت على خيثمة وهو مريض فقلت اني اراك اليوم صالحة فقال انه قرأ عندي القرآن اراك صالحا يعني نشطا وفيه لفظ طبعا اراك ضاحكا يعني بأنه قد عاوه النشاط - 00:02:50

عافية البدن فقال انه قرئ عندي القرآن. يعني هذا الذي جعلني اجد النشاط والخفة وروى الخطيب ابو بكر البغدادي رحمه الله تعالى بسانده ان الرمادي رضي الله عنه كان اذا اشتكت شينقا قال هاتوا اصحاب الحديث فاذا - 00:03:10

قال اقرأوا علي الحديث فهذا في الحديث في القرآن الكريم اولى. نعم. فصل قال العلماء من اصحابنا وغيرهم احب ان يقرأ عنده ياسين لحديث يفصلون فيما يقرأ عند الميت. تكلم عن المريض والآن يذكر الميت. ماذا يقرأ عنده؟ قال سورة ياسين - 00:03:28

نعم قال العلماء من اصحابنا وغيرهم يستحب ان يقرأ عنده ياسين لحديث معلم ابن معقل ابن يسار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا وياسين على موتاكم. رواه ابو داود والنسائي في عمل في عمل اليوم والليلة وابن ماجة بساند ضعيف - 00:03:48

وروى وروى مجالد عن الشعبي قال كانت الانصار اذا حضروا قرأوا عند الميت سورة البقرة ومجالد ضعيف ضعف المصنف الحديثين. حديث سورة ياسين وحديث سورة البقرة وكلا الحديثين ضعيف كما قال النووي رحمه الله. لكن سورة ياسين فيها ضعف في حديث اقرأوا ياسين على موتاكم. وما صح - 00:04:08

من اهل العلم اي الرواية بالنظر الى بعض الطرق فان تفسيرها ليست القراءة على الميت بعد ان يموت بل هو على الميت عند الاحتضار ويسمى ميتا بمعنى ما سيؤول اليه بعد برهة. قراءة سورة ياسين تكون عند سكرات الموت - 00:04:35

والاحتضار فان ثبت الحديث حمل على هذا وليس على قراءة السورة بعد مفارقة الروح فان العبد اذا خرجت روحه والى ما قدم وهو مرتهن بعمله فتكون بعد ذلك الصلاة عليه الدعاء له وشفاعة الشافعيين ورحمة الرحمن - 00:04:55

سبحانه وتعالى هذا بقية الباب التاسع هو خاتمة ابواب الكتاب. الباب التاسع في كتابة القرآن واكرام المصحف اعلم ان القرآن العزيز كان مؤلفا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه في المصاحف اليوم. ايش يعني كان مؤلفا في زمن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:15

التأليف الجمع هل كان المصحف القرآن مجموعة؟ الجواب ان مجموع الآيات داخل السور نعم كانت مجموعة فسورة القمر او سورة النجم او سورة هود كانت اياتها مجموعة. لماذا لم يأمر النبي عليه الصلاة والسلام باخراج - 00:05:36

نسخة من المصحف قبل ان يموت تكون فيه السور مكتملة مترتبة متعاقبة على الترتيب لان الوحي كان لا يزال ينزل وانت لا تدرى السور وربما اتت سورة جديدة حتى مات عليه الصلاة والسلام والوحي ويتابع فيما كانت هناك - 00:05:59

فرصة لان يقال خلاص انتهى القرآن واكتمل فتعلموا نرتبه ونجعله من اوله لآخره كذا. لكنه كان مفرقا. يعني ايات من سورة كذا هنا وايات من سورة كذا هناك. ولهذا جاء ابو بكر رضي الله عنه فكل الذي فعله انه جمع هذا المتفرق. لكن هل كان - 00:06:17

يعني ايات السورة نعم وكلما نزلت اية كان النبي عليه الصلاة والسلام يأمر كاتب الوحي ضعوا اية كذا في سورة كذا بعد كذا فيحدد لها اين يضع الآية من كل سورة؟ مات عليه الصلاة والسلام والقرآن مجموع بهذا المعنى متفرق بذلك المعنى. مجموع الآيات في - 00:06:37

صور متفرق السور في حفظها هنا وهناك لانه لم يكن زمن تجمع فيه سبل المصحف وترتبا لانه لا زال الوحي ينزل في حياته عليه الصلاة والسلام. نعم ولكن لم يكن مجموعا في مصحف بل كان محفوظا في صدور الرجال - 00:06:57

وكانت طوائف من الصحابة يحفظونه كله وطوائف يحفظون ابعاذه منه فلما كان زمن ابي بكر رضي الله ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقد كثير من حملة القرآن خاف موتهم. هذا في حرب الردة. نعم - 00:07:14

واختلافا واختلافا من بعدهم فيه فاستشار الصحابة رضوان الله عليهم في جمعه في مصحف. فاشاروا بذلك فكتبه في مصحف وجعل في بيت حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها فلما كان زمن عثمان رضي الله عنه وانتشر الاسلام خاف عثمان رضي الله عنه وقوع اختلاف وقوع الاختلاف المؤدي الى ترك شيء من القرآن او - 00:07:29

فيه فنسخ من ذلك المجموع الذي عند حفصة رضوان الله عليها الذي اجمعت الصحابة عليه مصاحف الذي اجمعت الصحابة عليه مصاحف نسخ عثمان منه مصاحف. جاء الى المصحف الذي تركه ابو بكر رضي الله عنه عند حفصة - 00:07:54

طلبها منها فاعطته المصحف فماذا فعل عثمان؟ نسخ منها مصاحف. نسخ من تلك النسخة التي جمعت في زمن ابي بكر ولهاذا نقول جمع القرآن ايام الخلماء الراشدين كان نوعين. جمع في زمن ابي بكر وجمع في زمن عثمان رضي الله عنهم جميعا. فاما - 00:08:13

ابو بكر رضي الله عنه فجمعه في نسخة واحدة هو المصحف الذي نقول عنه مرتب. ومنه جاء ترتيب السور في القرآن عندئذ ل الاول مرة كان الترتيب هكذا البقرة ال عمران النساء المائدة ولم يكن هذا قبل ابي بكر - 00:08:33

فكان ابو بكر رضي الله عنه جامع المصحف بهذا الترتيب فاكتملت الآيات واكتملت السور جمعا. واما عثمان رضي الله عنه فجاء بذلك المصحف ونسخ منه نسخا وبعث به الى الامصار كما سيأتي الان وامر الناس بان يقرأوا بما في تلك المصاحف. وبعث عن كل مصحف معلما يعلم الناس القرآن في - 00:08:50

تلك الامصار والاقطار. فنسخ من ذلك المجموع الذي عند حفصة فنسخ من ذلك المجموع الذي عند حفصة رضي الله عنها الذي اجمعه الصحابة عليه المصاحف وبعث بها الى البلدان وامر باتلاف ما خالفها - 00:09:10
كان فعله هذا باتفاق منه ومن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه سائر الصحابة وغيرهم رضوان الله عليهم وانما لم يجمعه النبي صلى الله عليه وسلم في مصحف واحد لما كان يتوقع من الزيادة ونسق بعض المخلوق ولم يزل ذلك التوقع الى وفاته صلى الله - 00:09:26

الله عليه وسلم فلما امن ابو بكر وسائر الصحابة رضي الله عنهم ذلك التوقع واقتضت المصلحة جمع جمعه فعلوه رضوان الله عليهم واختلف في عددهم واختلف واختلف في عدد المصاحف التي بعث بها - 00:09:44
فقال الامام ابو عمرو الداني اكثر العلماء على ان عثمان رضي الله عنه كتب اربع نسخ فبعث الى البصرة احدى اصحابه الى الكوفة اخرى والى الشام اخرى واحتبس عنده اخرى. ابو عمرو الداني يقول النسخ اربعة - 00:10:05
واحد بقي في المدينة ويسمى بالمصحف الامام الذي اباه عثمان رضي الله عنه في المدينة. والنسخة الثانية في البصرة والثالثة في الكوفة وكلتا المديتين في العراق والرابعة في الشام صارت المجموع اربع نسخ هذى اه كما يقولها الامام ابو عمرو الداني. نعم - 00:10:22

وقال ابو حاتم السجستاني كتب عثمان رضي الله عنه سبعة مصاحف بعث واحدا الى مكة وآخر الى الشام وآخر الى اليمن اخر الى البحرين وآخر الى البصرة وآخر الى الكوفة وحبس بالمدينة واحدة. البحرين المقصود بها في تلك الفترة هي شرق الجزيرة العربية - 00:10:44

تسمى بالاحسأ اليوم فكانت تسمى ارض البحرين. فزاد في رواية ابي حاتم السجستاني مصحف مكة ومصحف اليمن ومصحف البحرين ولذلك اصبحت قراءات القراء المشاهير منسوبة الى هذه الامصار. قراءة البصرة ابي عمرو البصري ويتبعها قراءة يعقوب - 00:11:04

قراءة الشام بن عامر الشامي. قراءة مكة ابن كثير المكي. قراءة المدينة. ابو جعفر المدني ونافع المدني. وقراءة الكوفة اربعة عاصم وحمزة والكسائي وخلف. فانتسبت القراءة في الائمة المشاهير الى هذه البلدان لانها كانت معلقا القراءة - 00:11:24
ومصاحف عثمان التي بعثها رضي الله عنه موجودة في تلك المدن فكانت انتشار القراءة وقوتها واقبال القراء على تلك المدن اكبر من غيرها هذا مختصر ما يتعلق باول جمع المصحف وفيه احاديث كثيرة في الصحيح. وفي المصحف ثلاث لغات ظلم الميم وكسرها وفتحها - 00:11:45

يعني مصحف مصحف مصحف ثلاث لغات. فالظلم هو الكسر مشهورتان والفتح ذكره ابو جعفر النحاس وغيره فصل اتفق العلماء على استحساب كتابة المصاحف وتحسين كتابتها وتبيينها وايضاحها وتحقيق الخط دون دون مشقة وتعليق - 00:12:09
به قال العلماء دون مشقة وتعليقه دون مشقة وتعليقه قال العلماء ويستحب نقض المصحف وشكله فانه صيانة من اللحن فيه والتصحيف نقط المصحف وضع النقط على الحروف وشكله وضع الحركات - 00:12:29

الفتحة والضمة والكسرة والشدة والتنوين وهكذا. لماذا ينصون على الاستحساب؟ لأن الصحابة لما كتبوا كانت الكتابة رسميا للحروف من غير نقط ولا حركات ولا تشكيل. وكانوا يرون انه لا ينبغي ان يختلط بكلمات القرآن اي شيء سواه - 00:12:46
لكنه لما زال ذلك كانت النقاط والحركات لمزيد ضبط من القرآن وعدم وقوع الخطأ فيه واما كراهة الشعبي والنخاعي النقد فانما كرهه في ذلك الزمان خوفا من التغيير فيه. وقد امن ذلك اليوم فلا منع ولا يمتنع من ذلك لكونه - 00:13:05

فانه من المحدثات الحسنة فلم يمنع منه. كنظائره مثل تصنيف العلم وبناء المدارس والرباطات وغير ذلك والله تعالى اعلم. يعني هذه من الوسائل التي يحفظ بها العلم فتكون من المصالح المرسلة ولا مدخل لها في البدع المحدثات التي ذمتها الشريعة واغلقتها - 00:13:24

ابوابها فصل لا تجوز كتابة القرآن بشيء نجس لا بحبر نجس ولا بقصب او بجلد ولا بورق فيه نجاسته صيانة لكتاب الله الكريم. وتكره

كتابته على الجدران عندنا. وفيه مذهب عطاء عطاء الذي قدمناه وقد قدمنا - 00:13:44

اذا كتب على الاطعمه فلا بأس باكلها وانه اذا كتب على خشبة كره احراقها. فصل اجمع المسلمين على وجوب صيانة المصحف واحترام قال اصحابنا وغيرهم ولو القاهم مسلم في القاذورة والعياذ بالله تعالى صار الملقي كافرا. يعني يكفر المرء باهانة -

00:14:06

في المصحف عيادا بالله. لانه ما في المصحف الا كلام الله. فاهانته والعياذ بالله كفر ما يفعله مسلم عاًد لا وقد فارق الملة نسأل الله السلامة قالوا ويحرم توسده بل توسد احد كتب العلم حرام. توسده جعله وسادة تحت الرأس فينام عليه. كتب العلم التي هي علم -

00:14:26

فعل ذلك فيها حرام لانه امتهان للعلم وفيه ايات واحاديث فكتاب الله المصحف الذي فيه القرآن من باب اولى ويستحب ان يقوم بالمصحف اذا قدم به عليه. لان القيام مستحب للفضلاء من العلماء والأخيار. فالمصحف اولى وقد قرروا - 00:14:49

دلائل استحباب وقد قدمت دلائل استحباب القيام في في الجزء الذي جمعته فيه وروينا في مسنـد الدارمي باسنـاد صحيح عن ابي عن ابي مليكة عن ابن ابي مليكة ان عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه - 00:15:10

كان يضع المصحف على وجهه ويقول كتاب ربي اشاره الى حفاظه بالقرآن يأخذـه فيـضـعـه على وجهـه ويـقـولـ كتابـ رـبـيـ اـجـلاـ وـتـعـظـيـماـ. وـقـدـ كـانـواـ يـفـعـلـونـ هـذـاـ بـالـمـصـحـفـ ثـمـ يـكـبـونـ عـلـيـهـ قـرـاءـةـ وـتـدـبـرـاـ وـعـيـشـاـ مـعـ الـقـرـآنـ وـالـخـشـوـعـ - 00:15:28 وعنـهـ بـكـاءـ كـمـاـ هـوـ الـمـعـهـودـ عـنـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـصـلـ تـحـرـمـ الـمـسـافـرـةـ بـالـمـصـحـفـ اـرـضـ الـعـدـوـ اـذـاـ خـيـفـ وـقـوـعـهـ فـيـ اـيـدـيـهـمـ. كـثـيرـ مـنـ الـفـقـهـاءـ الـاـقـدـمـيـنـ يـقـرـرـونـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ تـحـرـمـ الـمـسـافـرـةـ بـالـمـصـحـفـ - 00:15:48

الى ارض العدو. لم؟ خشية ان يقع في ايديهم. فكيف يقع المصحف في يد كافر؟ فكانوا يقررون انه من البداية لا تسافر المصحف في امتعتك خشية ان يقع في ارض العدو لما كانت الدنيا لا يؤمن فيها الاسفار وربما وقع المسلم اسيرا في بلد الكفار فجردوه -

00:16:05

متاعه واخذـواـ اـغـرـاضـهـ فـيـكـونـ الـمـصـحـفـ مـنـ جـمـلـهـ مـاـ يـقـعـ فـيـ اـيـدـيـهـمـ. نـعـمـ. الـحـدـيـثـ مـشـهـورـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـهـيـ اـنـ سـافـرـ بـالـقـرـآنـ اـلـىـ اـرـضـ الـعـدـوـ - 00:16:25

ويحرم بيع المصحف من الذمي فان باعه ففي صحة البيع قولان للشافعي. اصحهما لا يصح والثاني يصح ويؤمر في الحال بازالة ملكه عنه ويمنع المجنون والصبي الذي لا يميز من حمل المصحف مخافة من انتهاك حرمتـهـ. وهذا المنع واجب على الولي وغيره من يراه يتعرض - 00:16:37

يعني المجنون والصبي ربما حمل احدهـمـ المصحف فـاـنـ لـعـدـمـ عـقـلـهـ قـدـ يـقـعـ مـنـ شـيـءـ مـاـ يـمـتـهـنـ بـهـ الـمـصـحـفـ فـيـمـنـ حـمـلـهـ فـصـلـ يـحـرـمـ عـلـىـ الـمـحـدـثـ يـحـرـمـ عـلـىـ الـمـحـدـثـ مـسـ الـمـصـحـفـ وـحـمـلـهـ سـوـاءـ كـانـ الـحـدـثـ حـدـثـ اـصـغـرـ اوـ اـكـبـرـ. مـسـ الـمـصـحـفـ تـشـرـطـ - 00:17:00

الطهارة وهذا مذهب الائمه الاربعة. لقوله تعالى انه لقرآنـ كـرـيمـ فـيـ كـتـابـ مـكـنـونـ لـاـ يـمـسـ الـاـمـطـهـرـونـ. وـفـيـ حـدـيـثـ عـمـرـوـ بـنـ حـزـمـ الـاـ يـمـسـ الـمـصـحـفـ الـاـ طـاهـرـ عـلـىـ خـلـافـ فـيـ تـفـسـيرـ الـاـيـةـ وـفـيـ تـصـحـيـحـ الـحـدـيـثـ. لـكـنـ الـائـمـةـ الـأـرـبـعـةـ لـاـ شـرـطـ الطـهـارـةـ لـمـسـ الـمـصـحـفـ - 00:17:21

نعم يحرم على المحدث مس المصحف وحمله سواء حمله بعلاقته او بغيرها. بالعلاقة يعني سواء حمله في او في آقرطاس او في قماش فلا يحمله الا طاهر. نعم. سواء مس نفس المكشوف او الحواشي او الجلد ويحرم سواء مس نفسها مكتوب الذي هو الورق وعلىـهـ كـتـابـةـ - 00:17:44

ایات او الحواشي يعني اذا كانت الصفحة الكتابة في وسطها فهو لا يمس طرف الصفحة الذي ليس فيه كتابة او الجلد الذي يكون على طرف غلاف او نحوها قالوا ابدا لا يمسه الا ان يكون طاهرا - 00:18:12

والغلاب ويحرم مس الخريطة والغلاف والصندوق اذا كان فيهن المصحف. هذا هو المذهب الصحيح المختار الخريطة والغلاف

والصدق يعني ايوضع فيه المصحف سواء كان كيسا من قماش او غلافا او صندوقا يحمل فيه قال هذا هو المذهب المختار. نعم.

وقيل لا تحرم هذه الثلاثة - 00:18:27

وهو ضعيف ولو كتب القرآن في لوح فحكمه حكم المصحف سواء قل المكتوب او كثر. حتى لو كان بعض اية كتب للدراسة حرم مس اللوح وهذا لا يزال يوجد في بعض البلدان التي يتعلم فيها التلاميذ بكتابه اياته في الواح من خشب. فحكم اللوح - 00:18:47

في مسه حكم المصحف في مسه تشرط له الطهارة فصل اذا تصفح المحدث او المحدث او الجنب او الحائض او راق المصحف بعود وشبهه وشبهه فيه جوازه ففي جوازه وجهان لاصحابنا. اظهرهما جوازه وبه قطع العراقيون من اصحابنا لان - 00:19:09

انه غير ماس ولا حامل والثاني تحريميه لانه يعد حاملا للورقة والورقة كالجميع. الان تكلم على حمل المصحف وقال لا يجوز الا بطهارة. طيب ماذا لو كان المصحف امامه موضوع على كرسي مصحف او على طاولة او على وسادة - 00:19:35

وهو يريد ان يتتصفح فاخذ قلما او عودا وهو يقلب به اوراق المصحف هكذا ما يمسه الا بعود او بقلم فهل يجوز؟ قال اذا تصفح اوراق المصحف الكلام على المحدث او الجنب او الحائض. قال بعود - 00:19:52

وشبهه وفي جواز وجهان اظهرهما الجواز قال والوجه الثاني التحرير لانه يعد حاملا للورقة حملها بقلم. او حمل لها بعود ونحوه وحمل الورقة جزء من حمل المصحف والورقة كالجميع ورجح الوجه الاول الجواز لانه ليس ماسا للمصحف ولا حاملا له - 00:20:12

نعم. واما اذا لف كمه على يده وقلب الورقة به فحرام بلا خلاف. لف كمه على يده. يعني هو الان محدث ويريد ان يقلب الصفحة وهو غير متوضئ فلف كمه على يده وقلب الورقة - 00:20:34

قال فهو حرام بلا خلاف. نعم وغلط بعض اصحابنا فحكى فيه وجهها والصواب القطع بالتحريم لان القلب يقع باليد لا بالكم. نعم. فصل اذا كتب الجنب او المحدث مصحفا اذا كان يحمل الورقة او يمسها حال الكتابة فهو حرام هذا بالنسبة للخطاط الذي يكتب المصحف. فلا يكتب الا على طهارة فان كان حود - 00:20:50

محديث يجب ان يتظاهر. نعم. وان لم يحملها ولم يمسها ففيه ثلاثة اوجه. الصحيح جوازه والثاني تحريميه يجوز للمحدث ويحرم على الجنب ان كان سيكتب المصحف من غير ان يحمل الورقة ولا يمسها - 00:21:13

يعني موضوعة على طاولة وهو يكتب بقلم ولن يمس المصحف يكتب بالقلم ولو قلت اليوم بالالات المعاصرة هو يكتبها على الله يطبعها طباعة او يستخدم فيها ادوات. قال ففيها ثلاثة اوجه الصحيح جوازه لانه لا يمسه مباشرة و منهم من قال يجوز - 00:21:32

دون الجنب لانه اشد في اشتراط الطهارة في حقه نعم فصل اذا مس المحدث او الجنب او الحائض او حمل كتابا من كتب الفقه او غيره من العلوم وفيه ايات من القرآن - 00:21:52

او ثوبا مطرزا بالقرآن او دراهم او دنانير منقوشة به او حمل متابعا في جملته مصحف او لمس الجدار او الحلوى رأوا الخبز المنقوش به فالذهب الصحيح جواز جواز هذا كله. لانه ليس بمصحف وفيه وجهان وفيه وجه انه حرام - 00:22:09

وقال اقبى القضاة ابو الحسن الماوردي في كتابه الحاوي يجوز مس الثياب المطرحة بالقرآن. ولا يجوز لبسها بلا خلاف لان المقصود بلبسها التبرك بالقرآن وهذا الذي قاله ضعيف لم يوافقه احد عليه فيمارأيته. بل صرح الشيخ ابو محمد الجوني وغيره - 00:22:29

بحجواز لبسها وهذا هو الصواب والله اعلم واما كتب تفسير القرآن فان كان القرآن فيها اكثر من غيره حرم مسها وحملها. هذه مسألة مهمة. هذا غير متوضئ محدث او حدثا اكبر هو لا يمس المصحف ويمسك كتاب تفسير - 00:22:49

هل يجوز حمل كتاب التفسير بلا طهارة كتب التفسير تارة تحتوي ايات القرآن مفسرة وتارة تكون مصحفا في الوسط والتفسير بالهامش. فان كان المصحف كاملا في فهي مصحف وحكمها حكم المصحف ومعه تفسير فهي مصحف وزيادة. واما ان كان التفسيرا فيها تجزئة الآيات - 00:23:07

وكل اية يعقبها الشرح بنصف صفحة وصفحة وهكذا قال ان كان القرآن اكثر من التفسير لا يجوز حملها الا طهارة وان كان التفسير اكثر فلانه سيكون كتابا وليس مصحفا. فالعبرة بالكثره وهذا الفرق بين النسخ - 00:23:31

اما كتب تفسير القرآن فان كان القرآن فيها اكثر من غيره حرم مسها وحملها. وان كان غيره اكثر كما هو الغالب ففيه ثلاثة اوجه

اصحها لا يحرم والثاني اصحها لا يحرم والثالث ان كان القرآن بخط - 00:23:50

متميزة بغلط او بغلط. بغلط او بلون محبر او حمرة ونحوهما حرم وان لم يتميز لم يحرم قال صاحب التتمة من اصحابنا واذا قلنا لا يحرم فهو مكروه. واما كتب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم يكن فيها - 00:24:10

ايات من القرآن لم يحرم مسها والا على طهارة وان كان فيها ايات لم يحرم مسها على المذهب بل يكره وفيه وجه انه يحرم وهو الوجه الذي في كتب الفقه - 00:24:33

واما المنسوخ واما المنسوخ تلاوته كالشيخ والشيخة اذا زنايا فارجموهما وما اشبه ذلك فلا يحرم مسها ولا حمله لانه ليس قرآن نعم. قال اصحابنا وكذلك التوراة والانجيل فصل اذا كان على موضع من بدن المتطره نجاسة غير معفو عنها حرم عليه مس المصحف بموضع النجاسة بلا خلاف. اذا كان على موضع - 00:24:49

من بدن المتطره نجاسة يعني هو متوضى. لكن موجود على جزء من بدن نجاسة اما في يده او في فخذه حرم ان هذا القدر من النجاسة مرتبطة بالمصحف. يعني اذا كانت النجاسة في يده اليمنى فلا يجعلها موضعا لحمل المصحف ولا لتقليله حتى - 00:25:14

حتى يغسلها او كانت على ثوبه مثلا في مكان فخذه او على حجره فلا يضع المصحف عليه. المهم ان لا تباشر النجاسة المصحف. نعم.

ولا يحرم بغيره على المذهب الصحيح المشهور الذي قاله جماهير اصحابنا وغيرهم من العلماء - 00:25:34

وقال ابو القاسم الصيمرى. قال النwoوي رحمه الله الصيمرى بفتح الصاد المهملة والميم وقيل بضم الميم الصيبيوري وهو غريب. قال وقد بسطت بيانه في كتاب تهذيب الاسماء واللغات. وابو القاسم هذا شيخ الشافعية وعالمه - 00:25:51

قضى ابو القاسم عبدالواحد ابن الحسين الصيبيري. احد الفقهاء الذين يعتبر تخریجهم في الوجوه في المذهب وقال ابو القاسم الصيمرى من اصحابنا يحرم وغله اصحابنا في هذا وقال القاضي ابو الطيب هذا الذي قاله مردود بالاجماع - 00:26:11

ثم على المشهور قال بعض اصحابنا انه مكروه المختار انه ليس مكروه ليس بمكروه فصل من لم يجد ماء فتيم حيت يجوز له التيم يجوز له مس المصحف سواء كان تيممه للصلوة او لغيرها مما يجوز التيم له - 00:26:30

كان التيم بذل الماء وهي طهارة واما من لم يجد ماء ولا تراها فانه يصلى على حسب حاله ولا يجوز له مس المصحف لانه محدث. وجوزنا وجوزنا له الصلاة يعني لانه لم يتوضأ ولم يتيم. نعم. ولو كان معه مصحف ولم يجد من يودعه اياده وعجز عن الوضوء جاز له حمله للضرورة - 00:26:46

قال القاضي ابو الطيب ولا يلزمه التيم وفيما قاله نظر وينبغي ان يلزمته التيم اما اذا خاف على المصحف من حرق او غرق من حرق او غرق او وقوع في نجاسة او حصوله في يد كافر فانه يأخذه وان كان محدثا للضرورة - 00:27:11

فصل هل يجب على الولي والمعلم تكليف الصبي المميز الطهارة لحمل المصحف واللوح للذين يقرأونه؟ يقرأ فيهما الذين يقرأون فيهما يعني هذا الصبي مميز سبع سنوات ثماني سنوات عشر سنوات لم يبلغ فهل يجب على ابيه او استاذه ان - 00:27:30

يأمره بالطهارة لحمل المصحف. هو الان غير مكلف ونحن نريد تعليميه القرآن. فيه وجهان فيه وجهان مشهوران لاصحابنا اصحابها عند الاصحاب لا يجب للمشقة. يعني لا يجب ان نقول له توضأ. ولكنه لا يخفى عليكم انه من تعاهد ذلك عند طلاب - 00:27:50

او عند بنيه وبناته الصغار فان هذا من اللادب ان يعلمهم عدم مس المصحف او حمله الا على طهارة وانه لا يشق ذلك ان وجد مشقة ترخص فالامر فيهم اقل كلفة لانهم ليسوا بمكلفين - 00:28:10

فصل يصح بيع المصحف وشراؤه ولا كراهة في شراءه. وفي كراهة بيعه وجهان لاصحابنا اصحابها وهو نص الشافعى انه يكره من قال من الفقهاء بكراهية بيع المصحف نظروا الى انه لا شيء يبذل له العوظ والثمن لانه كلام الله - 00:28:28

لكن الثمن اليوم يبذل ليس على كلام الله فليس له ثمن. لكن الثمن للورق والتغليف والطباعة والاجرة في حمله ونقله وصناعته وما الى ذلك. ومن هنا كره السلف ان تبدل الاجرة لان يكون كلام الله عز وجل اعظم واجل من ان تبدل فيه الثمن - 00:28:48

وشراء او يأتي شخص فيماكس في السوق بكم المصحف فيقوله البائع بخمسين يقول لا كثير. اعطني اياده بثلاثين. فكرهوا ذلك كله الا

يكون المصحف مجالاً للمساومة في بيعه شراء وأخذ وعطاء - 00:29:08

وممن قال لا يكره بيعه ولا شراؤه الحسن البصري وعكرمة والحكم بن عتبة وهو مروي عن ابن عباس وكره طائفة من العلماء بيعوه وشرائه حقائق بيعه وشراءه حثا ابن المنذر عن علقة وابن سيرين والنخاعي وشريح - 00:29:26

مسروق وعبدالله بن زيد وروي عن ابن عمر وابي موسى الاشعري والتغليظ في بيعه. وذهب طائفة الى الترخيص في الشراء وكراهة البيع. حكاہ ابن المنزل علي ابن عباس وسعيد ابن جبیر واحمد ابن حنبل واسحاق ابن راهويه - 00:29:44

رضي الله عنهم اجمعين. فتبيين ثلاثة مذاهب منهم من رخص في البيع والشراء بلا كراهة. ومنهم من منع البيع والشراء مطلقاً ومنهم من رخص في الشراء وكره البيع لأن الشراء لحاجة والبيع هو للتجارة وللزيادة فاجازوا أحد الوجهين ومنعوا - 00:30:02

للآخر هذا تتمة الباب التاسع وبه تم الكتاب واما الباب العاشر في ضبط الاسماء واللغات المذكورة في الكتاب على بوقوعها قال المصنف رحمه الله وهي كثيرة واستيفاء ضبطها وايضاحها وبسطها يحتمل مجلدة ضخمة لكن - 00:30:22

اني اشير اليها باوجز الاشارات وارمز الى مقاصدها باقصر العبارات واقتصر على الاصح في معظم الحالات. فاول ذلك في الخطبة ثم سرد الكلمات التي وردت في الكتاب من اوله الى اخره. ولاننا اتينا عليها او على معظمها اثناء التعليق. وفرغنا كل ما - 00:30:42

ذكره في هذا الباب في مواضعه من تلك الابواب فيعني هنا عن قراءته وسرده الى ان قال رحمه الله فهذه احرف وجيزة في ضبط لما وقع في هذا الكتاب وما بقي منها تركته لظهوره. وما ذكرته من الظاهر فقصدت بيانه لمن لا يخالط العلماء فان - 00:31:02

ينتفع به ان شاء الله تعالى. نعم هذا اخر ما تيسر من هذا الكتاب وهو وهو نبذة مختصرة بالنسبة الى ادب القراء. ولكن حملني على اقتصاده ما ذكرته في اول الكتاب - 00:31:22

نعم هذه اربع مجالس اتممنا فيها بعون الله تعالى مدارسة الكتاب بابوابه العشرة وفصوله المتناثرة اربع كنا نجلس فيها من العصر الى العشاء ومضينا الليلة ساعة بيضة بعد العشاء يقول فيها المصنف هو نبذة مختصرة. بالنسبة - 00:31:37

القراء قال ولكن حملني على اختصاره ما ذكرته في اول الكتاب والذي ذكره هناك انه اراد بالاختصار ان يكون سهلاً لحفظ لمن يحفظه فاحري باهل القرآن بمعلمي الحلقات ومتعلميها بالاساتذة والطلاب. ان يكون هذا الكتاب المبارك - 00:31:57

التبیان بين ایدیهم يتدارسونه یتفقهون في احكامه یتعلمون ادبه فان فيه جملة كبيرة مما تهم القارئ وهي حقيقة مما یقبح بطلاب الحلقات ومعلمیها واساتذتها وطلابها ان یجهلوا احكامها. وهم یقضون نهارا - 00:32:18

مع القرآن في كل يوم طيلة العام وهم احرى الناس بان یكونوا على دراية بتلك الاداب ومعرفة بتلك الاحكام. فرحم الله الامام النووي على حسن صنيعه وتأليفه لهذا الكتاب الذي غدا من اميز وافضل ما كتب في هذا الباب. نعم - 00:32:38

الله اسأل النفع العميم به لي والاحبابي ولكل ناظر فيه وسائل المسلمين في الدارين والحمد لله رب العالمين حمداً یوافي نعمه ويکافی مزيده وصلاته وسلمه وسلامه الاكملان على سیدنا محمد واله واصحابه اجمعین - 00:32:58

اجمعین اللهم صلي وسلم وبارك عليه. قال المصنف رحمه الله ابتدأت ابتدأت في جمعه يوم الخميس الثاني عشر من ربيع من ربيع الاول سنة ست وستين وستمائة. وفرغت من جمعه صباح يوم الخميس الثالث من شهر ربيع الآخر - 00:33:18

سنة ست وستين وستمائة يعني في كم يوم يعني فرغ من تاريخ الكتاب في واحد وعشرين يوماً. ثلاثة اسابيع فرغ فيها من تأليف هذا الكتاب العظيم والسفر الجليل رحمة الله عليه - 00:33:40

هذا تفريغ المصنف رحمه الله او تأليفه لهذا الكتاب الذي ما زلنا نتدارسه ولا زالت المجالس والمدارس تجد فيها بغيتها من العلم النافع والمسائل المهمة لاهل القرآن. وفي ختام هذا المجلس فانا نحمد الله اولاً وآخرها وظاهرها - 00:33:58

فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات نحمد سبحانه وتعالى ان یسر وھدى ووفق واعان وتم بخیر فله سبحانه انه الفضل والنعمة والثناء الحسن على ما اولى واکرم ووفق وھدى واعان سبحانه وبحمده لا نحصي - 00:34:18

ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه. ثم الشکر للاخوة الكرام في مكتب الدعاوة والارشاد وتوعية الجاليات بجنبوب مكة. على ترتيبهم لهذا لقاء وحسن تنظيمهم له واعتنائهم بالاعداد له والدعوة اليه والقيام بما يحتاج اليه شکر الله لهم وكتب اجرهم - 00:34:38

والشكر لكم ايها الاحبة الكرام على انتظامكم وحضوركم واهتمامكم وحرصكم في المجالس الاربعة التي تم بها الكتاب بعون الله تعالى وتوفيقه في ختام هذا المجلس فانا نسأل الله تعالى ان يجعله من العلم النافع والعمل الصالح وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. اللهم لا تجعله اخر - 00:34:59

بتطلب العلم وتحصيله والارتقاء في مدارجه يا اكرم الاكرمين. وارزقنا الهي في هذه البلاد المباركة الطاهرة تمام المنة النعمة بالحفظ والحفظ على كتابك الكريم وسنة نبيك الامين صلى الله عليه وسلم. اللهم ادم علينا في بلاد الحرمين وبلاد الاسلام عامة - 00:35:19

حفظ كتابك الكريم والاشتغال به وتعلم وتعلمه وحفظه ونشره ورفعه بين العالمين. واجعلنا الهي جميعا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم احفظ علينا في بلادنا هذه امننا وايماننا وسلامتنا وسلامنا ووفقنا - 00:35:39

ما تحب وترضى. اللهم من ارادنا وديننا وعقيدتنا ومبادئنا وقيمنا وشريعتنا بسوء فاشغله يا رب بنفسه واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء تدور عليه يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق وايد بالحق امامنا وولي امرنا خادم الحرمين الشريفين - 00:35:59

اللهم اجزه بالخير والخيرات واعنه يا رب باليمين والبركات وفقه وولى عهده لكل خير وهدى وسداد ورشاد. اللهم اصلاح لهم والبطانة والقول والعمل يا حي يا قيوم ارزقنا وياهم يا ربنا عملا صالحا وخاتمة حسنة ترضى بها عنا يا حي يا قيوم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وارحمهم كما ربونا صغارا - 00:36:19

ارفع يا رب في الجنان درجاتهم مكفر سيناتهم وارزقنا برهم في الحياة وبعد الممات. واجمعنا بهم وازواجنا وذرياتنا في نهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلی الله - 00:36:43

وسلم وبارك على عهدهك ورسولك سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد بن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين. سبحان رب بك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:37:03

جزاك الله خير - 00:37:20